يعني الجر في: ـ لله در اليوم من لامها ـ[1].

لأن درا ليس مما ينصب، فيكون اليوم ظرفاً ويكون في موضع خفض. فإن قلت: وكيف أجزتم تقديم معمول الصفة أو الصلة عليها ألا ترى أن ـ من ـ أن جعلها صلة أو صفة كان اليوم معمولاً لما في صلتها أو لصفتها؟.

أجاب الصفار: يكون العامل في اليوم ـ لله ـ لأنه خبر لـ (در) فيعمل لأنه ناب مناب الفعل ألا ترى أنه واقع خبراً، فلا يكون في البيت ما قلت وهو موضع مشكل.

أما باب صار فيه الفاعل بمنزلة الذي فعل في المعنى وما يعمل فيه فقد أوضح الصفار أن مراده أنه صار بمنزلة الفعل في معناه ومعموله. ولا يفهم منه ما فهمه بعض النحويين من أن اسم الفاعل إذا كان فيه الألف واللام فإنه يكون أبداً ماضياً[2]، بدليل قول الشاعر:

هـم القـائلـون الخيـر والآمـرونـه إذا ما خشوا من محدث الأمر معظماً

---

(1) لو أضفت در إلى اليوم لبقي قولك ـ من لامها ـ لا موضع له لأنه ليس كالضرب فيكون الثاني في موضع نصب بالمصدر فيكون بمنزلة عجبت من إعطاء زيد درهماً فإذا بقي لا موضع له لم تجز الإضافة في در إلى اليوم وإذا لم تجز جعلته فاصلاً بين المضاف والمضاف إليه وجعلته متصلاً باللام ومعمولاً له ولا يكون معمولاً للامها لأن ما في حيز الصلة لا يعمل فيما قبله.

خزانة الأدب 2/347، وانظر باب الإضافة من شرح الكافية والإنصاف 432.

(2) قال أبو علي في كتاب الشعر والرماني إن اسم الفاعل ذا اللام لا يعمل إلا إذا كان ماضياً نحو الضارب زيداً أمس عمر. ولم يوجد في كلامهم عاملاً إلا ومعناه المضي ولعل ذلك لأن المجرد من اللام لم يكن يعمل بمعنى الماضي فتوسل إلى إعماله بمعناه باللام وإن لم يكن مع اللام اسم فاعل في الحقيقة بل هو فعل في صورة الاسم كما قد تكرر ذكره.

ونقل ابن الدهان ذلك أيضاً عن سيبويه ولم يصرح سيبويه بذلك بل قال الضارب زيداً بمعنى ضرب.

شرح الكافية 2/201